مدخل لمجتمع المعرفة

نظرا للتطور الحاصل خاصة في المجال التكنولوجي ووسائل الإتصال الإلكتروني، فقد شهدت العقود الأخيرة دعوة للتفكير بضرورة الاستثمار المعرفي في النشاط المجتمعي بكل مجالاته حتى نصل إلى مايعرف بمجتمع المعرفة
(Knowledge Society) ، سواء كدول متقدمة منتجة للمعرفة أو كدول أخرى مستقبلة لهذه المعرفة من خلال إيجاد بيئة حاضنة لها ولتقنياتها، إذ تحول العلم إلى قوة إنتاجية مباشرة وقوية تؤثر في الحياة بمجمل نواحيها.
ومنه نجد أنَّ المجتمعات يتم تصنيفها وفقا ل:

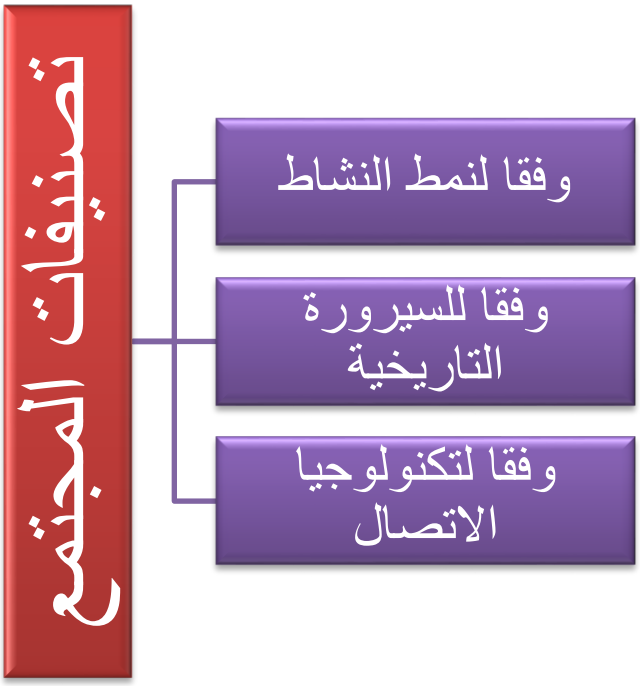

المصدر:من إعداد الباحثة

ولقد ظهرت العديد من المصطلحات التي تشير لمجتمع المعرفة كمجتمع المعلومات، المجتمع الرقمي، المجتمع الإلكتروني، مجتمع مابعد الصناعة، اقتصاد المعرفة، المنظمة المتعلمة، إدارة المعرفة...الخ، وقبل التطرق لهذه المفاهيم يجب التذكير بالمفاهيم المتداخلة مع المعرفة (كالبيانات، المعلومات، الحكمة أو المهارة)، والتي ذكرها hicholas henry سنة 1974 فيما سماه بهرمية المعرفة (والتي تعتبر أول هرمية على يد هذا المفكر):

وفيمايلي تعريف لهذه المصطلحات التي جاءت في هذا الهرم:

1-البيانات:

هي مجموعة الحقائق والقياسات والمشاهدات التي تكون على شكل أرقام وحروف ورموز وأشكال خاصّة ونصوص، تختصّ بفكرة وموضوع معيّن، والبيانات لا يكون لها معنى، إلا بعد معالجتها واستخدامها بعد تجميعها، فالبيانات عبارة عن مدخلات وهي كالمادة الخام عند الحصول عليها.

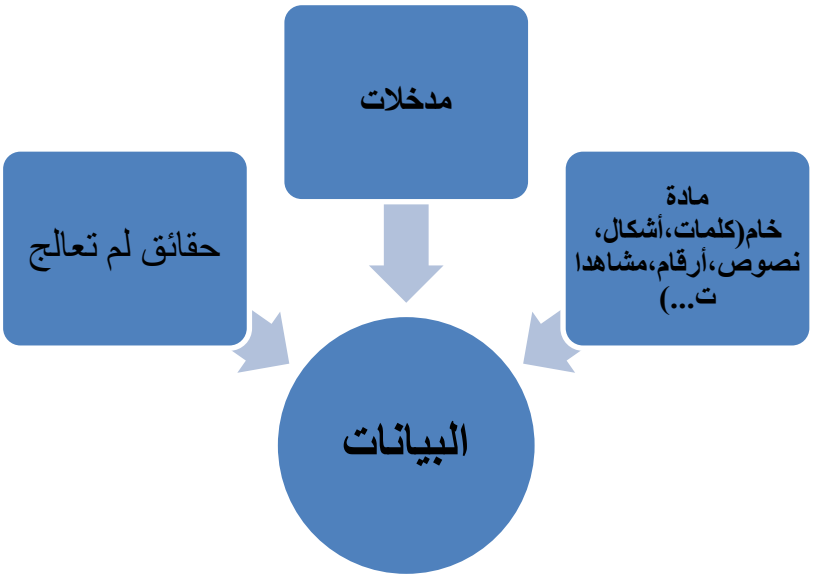

المصدر:من إعداد الباحثة

2-المعلومات:

أنها تلك البيانات التي تمت معالجتها لتحقيق هدف معين ولاستعمال محدد لأغراض معينة إضافة إلى المساهمة في اتخاذ القرارات؛ أي هي البيانات التي تمّت معالجتها بتصنيفها وتنظيمها وتحليلها، وأصبح لها معنى لتحقق هدف معين وتُستعمل لغرض معيّن حتى توفّر ما يسمى المعرفة؛ أي المعلومات هي بيانات جاهزة.

3-المعرفة:

المعرفة بداية يجب التنويه أنه تغيرت النظرة إليها في مجتمع المعرفة فانتقلت من المعطى الفلسفي والتعريف الفكري لها إلى النظر إليها كونها سلعة ومورد مهم.

فالمعرفة هي:القدرة على ترجمة المعلومات إلى أداء.

يرى دانيال بورستين BOORSTIN في مؤتمر البيت الأبيض للمكتبات وخدمات المعلومات عام 1979 أنه يمكن إعلام أو إخبار الشخص(Can be informed)، وليس القول بأنه يمكن جعل الشخص عارفا أو معرفيا(can be knowledged) ، هذا يعني أن المعلومات في الأساس هي خارجية يمكن تلقيها أما المعرفة فهي داخلية لا يمكن تلقيها ولكن يجب خلقها وتشكيلها داخليا بناء على رصيد معلوماتي كبير.

ولهذا نجد nonaka قد صنف المعرفة إلى صنفين:

- معرفة صريحةExplicit :وهي المعرفة الظاهرة والمخزنة في الوثائق والمدونة سواء إلكترونيا أو ورقيا.
- معرفة ضمنية Tacit :وهي المعرفة غير المتاحة الموجودة في عقول الأفراد والمتمثلة في الخبرة والمهارة.

4-الحكمة:

جاءت في أعلى الهرم وهناك من يطلق عليها المهارة، والتي تمثل درجة العمق والنضج الفكري (استشراف المستقبل ومعرفة المقاصد)، والتي ينظر لها كخبرة مكتسبة تمنح صاحبها القدرة على التعامل مع المواقف بحكمة والخروج بأقل فاقد ممكن.

ويمكن إبراز العلاقة بين هذه المفاهيم(البيانات،المعلومات،المعرفة،الحكمة) من خلال الشكل التالي:

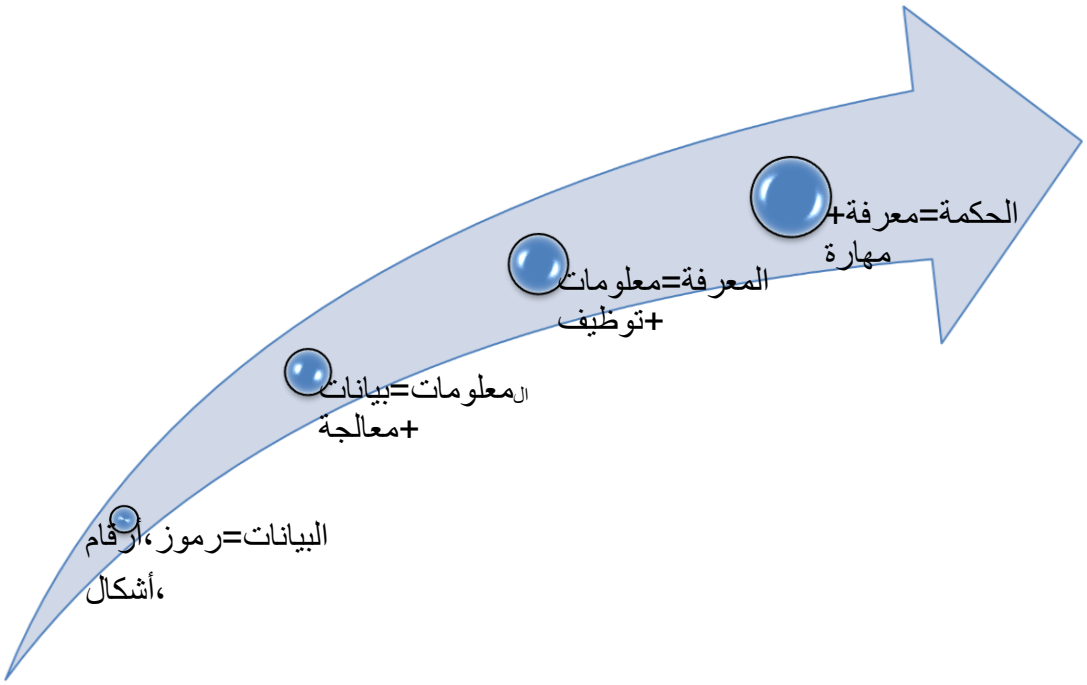

المصدر:من إعداد الباحثة

5-إدارة المعرفة:

وهي عملية هادفة لتوفير المعرفة العلمية والتقنية للعاملين بالمنظمة من خلال التكوين والتدريب من أجل مواكبة المعرفة الحديثة.

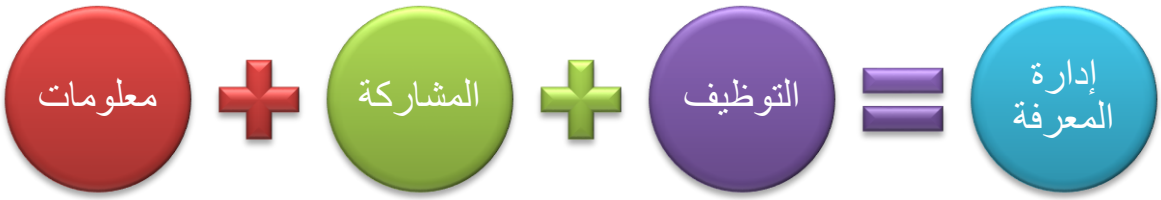

المصدر:من إعداد الباحثة

6-مجتمع المعرفة:

6-1:مفهوم مجتمع المعرفة:

هو ذلك المجتمع الذي يقوم أساساً على نشر المعرفة وانتاجها وتوظيفها بكفاءة في جميع مجالات النشاط المجتمعي: الاقتصاد والمجتمع المدني والسياسة حتى إقامة التنمية الإنسانية .

ويعرف مجتمع المعرفة من منظور مجتمع التعلم Learning Society بأنه المجتمع الذي يتيح لأفراده التربية الأساسية التي تمكنهم من مواصلة التعلم الذاتي المستمر واستخدام نماذج

تعلم غير تقليدية قائمة على العمل وعلى معاودة اكتساب معارف ومهارات جديدة تتطلبها الاحتياجات المتغيرة للقطاعات التكنولوجية والاقتصادية والاجتماعية.

2-6:خصائص مجتمع المعرفة:تتمثل خصائص مجتمع المعرفة:

أولا- الاهتمام بالبحث العلمي:

باعتبار البحث العلمي رافد من روافد تشكيل وإنماء مجتمع المعرفة.

ثانيا- الاهتمام بالرأسمال البشري:

من خلال تشجيع روح الابتكا والإبداع.

ثالثا- التسارع:

التعامل مع التغيرات الحاصلة والطارئة بأساليب جديدة تواكبها وتساير حجم التسارع المشهود، وتحويل هذا التدفق المعلوماتي إلى معارف تخدم الإنسان في شتى القطاعات.

رابعا- الاهتمام بالتعليم مدى الحياة:

عكس المجتمعات التقليدية التي جعلت من المعرفة والتعلم حكرا على فترة زمنية معينة، فمن خصائص مجتمع المعرفة التعلم المستمر من خلال بناء المهرات وتطوير القدرات للتفاعل مع المواقف المختلفة بكفاءة.

خامسا- انفجار المعرفة:

توليد المعرفة وتوظيفها من أبرز خصائص مجتمع المعرفة (التراكم المعرفي).

سادسا- التطور:

النظر للمعرفة كقوة طريق التغيير نحو مجتمع جديد تكون المعرفة مؤشراً لقوته ونماءه.